غرّة، لقد أصبنا غفلة ! لو كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة ! فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر. فلمّا حضرت العصر قام رسول ا (صلى ا عليه وآله) مستقبل القبلة والمشركون أمامه، فصفّ خلف رسول ا (صلى ا عليه وآله) صفّ، وصفّ بعد ذلك الصفّ صفّ آخر، فركع رسول ا (صلى ا عليه وآله) وركعوا جميعاً، ثمّ سجد، وسجد الصفّ الذين يلونه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلمّا صلّى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم، ثمّ تأخّر الصفّ الذي يليه إلى مقام الآخرين، وتقدّم الصفّ الأخير إلى مقام الصفّ الأوّل، ثمّ ركع رسول ا (صلى ا عليه وآله) وركعوا جميعاً، ثمّ سجد وسجد الصفّ الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلمّا جلس رسول ا (صلى ا عليه وآله) والصفّ الذي يليه سجد الآخرون، ثمّ جلسوا جميعاً، فسلّم عليهم جميعاً، فصلاّها بعسفان وصلاّها يوم بني سليم».[1173] (1008) سنن أبي داود: عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري: «أنّ صلاة الخوف: أن يقوم الإمام وطائفة من أصحابه وطائفة مواجهة العدوّ، فيركع الإمام ركعة، ويسجد بالذين معه، ثمّ يقوم، فإذا استوى قائماً ثبت قائماً وأتمّوا لأنفسهم الركعة الباقية، ثمّ سلّموا وانصرفوا والإمام قائم، فكانوا وجاه العدوّ، ثمّ يقبل الآخرون الذين لم يصلّوا، فيكبّرون وراء الإمام، فيركع بهم ويسجد بهم، ثمّ يسلّم، فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية، ثمّ يسلّمون».[1174] (1009) سنن أبي داود: عن مروان بن الحكم: أنّه سأل أبا هريرة: هل صلّيت مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) صلاة الخوف؟ قال أبو هريرة: «نعم»، قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: «عام غزوة نجد، قام رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى صلاة العصر، فقامت معه طائفة، وطائفة أخرى مقابل العدوّ وظهورهم إلى القبلة، فكبّر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فكبّروا جميعاً